الباب الثاني

السِّرَاجْ الوَهَّاج

في ذِكر قِصَّة الإسْراء والمِعراج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ(١)) اللهم صلِّى وسلم على سيدنا محمد النبي الأمِّي الأمين وعلى آله الغُر الميامين وأصحابه نجوم الهدى للعالمين .

بعون الله وفضله وتسييره تمت إعادة طبع السراج الوهاج بعد الإستئذان من العارف بالله الخليفة عثمان الفقيه عمر بدر خليفة القطب الرباني ومرشد السالكين إلى مراتب الإحسان سيدي الإمام الهمام الشيخ محمد بدر رضي الله عنه وأرضاه ونفعنا به، والإستئذان من الشيخ العبيد الشيخ صالح الشيخ تاج الدين نَجل وخليفة العارف الزاهد الواصل الشيخ صالح الشيخ تاج الدين، خفير الطلعة البدرية ومؤلف هذه النفائس الجوهرية رضي الله عنه وأرضاه، وقد تَم إستنساخ هذه الطبعة

من سابقاتها وتصحيحها من المخطوطة الأصلية، ساهم كُلاً من الإخوة جمال الفاتح الماحي، وحسن وبشير سيد أحمد، بوقتهم في إعداد هذه الطبعة، كما قام بتصحيحها ومراجعتها مراجعةً دقيقة كلاً من الأستاذ عمر العبيد الفقيه صالح الخليفة أحمد بدر، والشيخ العاقب الطاهر على بمسجد الشيخ محمد بدر العامر بأم ضواًبان، وتكفَّل الخليفة فيصل الشيخ عبد الرازق الشيخ صالح تاج الدين حفيد المؤلف بنفقات الطباعة، جعل الله كل ذلك في ميزان حسناتهم جميعاً.

تم وضع علامات الإعراب (التشكيل) ووضع فواصل بيت المقاطع لتسهيل قراءة قصة الإسراء والمعراج، وليتم النفع بإذن الله تعالى، كما أُضيفت قصيدة المعراج، وأنشودة نسيم الود– للمؤلف، وجرت العادة أن تبدأ قراءة القصة بعد إنشاد نسيم الود، هذا وما كان من كمال وصواب فتوفيق من الله تعالى، ونسأل الله العفو عن كل خطأ وزلل، ونسأله القبول وأن ييسر لنا قراءة هذه السيرة العطرة على الدوام . والحمد لله رب العالمين

صالح محمد عبدالرحمن أبو شعر

١٧ رجب ١٤٢١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

تعريف بالمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

مؤلف هذه السيرة العطرة هو الشيخ صالح بن الشيخ تاج الدين بن الشيخ أحمد الطريفي بن الشيخ عبدالرازق الرازقي نسباً المالكي مذهباً الأشعري عقيدة والقادري البدري طريقة، وُلد المؤلف في قرية طبقة من أعمال شندي وطلب القرآن بمسجد الشيخ محمد بدر بأم ضواًبان كما أوصى والده بذلك، وبعد أن حفظ القرآن علَى الحاج الطيب والشيخ العباس، أبناء الأستاذ محمد بدر لازم مجلس والدهم الأستاذ الشيخ محمد بدر رضي الله عنه وأخذ عليه مبادئ في الفقه والتصوف، ثم زوَّجه الشيخ محمد بدر إبنته السيدة رقية (الشريفية) التي كانت تحفظ كتاب

الله، جاور المؤلف بالمسجد أربعين سنة ولم يخرج إلا لحجِّ بيت الله الحرام، وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم.

للشيخ صالح عدة مؤلفات منها هذا المؤلف – السراج الوهاج في ذكر قصة الإسراء والمعراج – وله كتاب – نيل المرام في مولد خير الأنام – وأيضاً كتاب– بُراق هاتف الرحمات فى تسبيع على البردة – للأمام البوصيري، وله كتاب– في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجم الجزولية، كما له كتاب قلائد الدر – يعرف باسم – قلائد الدر فى سيرة وكرامات ود بدر.

قام الأستاذ الشيخ الخليفة حسب الرسول ود بدر بطبع كتاب قلائد الدر بمطبعة منديل وهو مرجع أساسي في تاريخ العارف بالله الشيخ محمد بدر.

وفي الختام نشكر الخليفة يوسف الفقيه عمر ود بدر خليفة الأستاذ الشيخ محمد بدر لمساعدته لنا بعطفه ودعواته الصالحات كما نشكر السيد مضوي الحاج بابكر صاحب المكتبة الشهيرة بواد مدني لأنه ساعدنا في طبع هذه المؤلفات والسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

السراج الوهاج فى ذكر قصة الإسراء والمعراج

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،

الحمد لله الذي خص نبيه وحبيبه محمداً صلى الله عليه وسلم بخصوصيات سميَّة۞ وشرَّفه بالإسراءِ والمِعراج وقرَّبه دون المرسلين وأدْناه ۞ أخذه من العالم السُّفلِي إلى العالم العُلوِي ليعلَّمه أسراراً مخفيِّة ۞ وليطلعه على مكنونِ غَيْبِهِ وليريه من آياتِه الكُبرى ما أرَاه ۞ فلولاه ماخَلَقَ الكائِنات وما بَرا البَرِيَّة ۞ ولولاه ما أرْسل رُسَلهُ ولا أنبيَاه ۞ فكيف لا وهو أوَّلُهُم خَلْقاً وآخِرهم بَعْثاً وأطيبهُم سجيَّة ۞ وأنَّهم يُحشرون يومَ البعْثِ تَحت ظل لِواه ۞ فهْو واسْطَة الوِجود وعين الشهود وثمْرة الكليَّة ۞ وسر الذَات وطلسم الإسم ومعناه ۞ وطراز مُلك الله وإمَام حضرتَهُ وخزائن مواهبه الرَّحمُوتيَّة ۞ وصفوَته من خَلْقِه وخيرته في أرضه وسَمَاه ۞ السَّاري في ميادين الحقائق والجَّالي لدُجى الضَّلالةِ بطَلعتِه النُّوريَّة ۞ والهَادي الصِّراط المُستقِيم والدال إلى السَّبيل العظيم برأفة رحماه ۞ ظَاهِرُ هيكل اللطائف وباطن كنز المعارف الغيبيَّة ۞ ودائرة فُلكَ الجَّلال ورُوح شخص الكمال وسمعَهُ ومَرْآه ۞ البشير للمؤمنين والنذير للمكذبين بيوم الدين وعواقبه الأُخْرويَّة ۞ والمَلاذ النَّصِير والسِّراج المُنِير لمن إستَضاءَ

بِهُداه ۞ فهَا أنا الفَقير الضَّعِيف الذي لا أسَاوي مِثْقال خَرْدَلة ذريَّة ۞ الذَّليلُ المَهِينُ المُقِرُّ بذَنبِه وخَطَاه ۞ صِوَيْلِحُ بن تاج الدين خَفِير الطَّلعَة البَدرِيَّة ۞ أرْسَل الله علَى مَشْهدها هَواطِل الرَّحمة وتغمَّدهَا برضُاه ۞ الرَّاجِي غُفران ربَّهُ المِتْوسِّل إليه بحق وجاهة وجه نبيه الضويَّة ۞ أن يُسَخِّر لي من خزائن فضله نظم قصة معراجه ومسْرَاه ۞ وأن يأخُذ بيدي من العُثور في مهَاوي الخَطأ ومواطن الغَفلة العقليَّة ۞ ويحفَظني من التغييرِ والتبديلِ والتقصيرِ ومَا والاه ۞ ويُدرجَّني في سلك رجال سنتَه المرضيِّة ۞ ويَحشِرني تحت تاجه يوم ينظر المرءُ ما قدمت يدَاه ۞ صلَّى الله عليه وعلى آلِه وصحبه وسلم ما ضوَّعت في الآفاقِ أعراف عِطريَّة ۞ وما ختَم أمرء بإسمه وأفتتَح بقَوْلِ لا إله إلَّا الله ۞

بلغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صلى وسلم وبارك عليه

يا رب صل على الراقي إلى الرتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

روى الإمام إبن الجوزي في كتابه الماجرية ۞ حديثاً يشفي الصدور ويحي العقول بِما حواه ۞ فقد قال رحمه الله تعالى لمَّا أرَاد اللهُ عزَّ وجلْ أن يُرقِّي الحَضْرة المُحمَّديَّة ۞ نُودِيَ في عَالمِ المَلكُوت والجبَرُوت بِبُشْرَاه ۞ وقِيلَ يَا جنَّةَ عَدَنْ تَزيَّنِي ويَا حُلل الرُّضْوانَ تَلوَّنِي بِألْوانٍ بَهِيَّة ۞ ويَا حُورَ الجِنَان تَحسَّني ويَا سمَاوات أفْتخرِي بقِدُوم سائِق المَجْدِ

ومُنتهَاه ۞ فقَامَت المَلائِكَةُ علَى أقْدامَها بهَممٍ عليَّة ۞ وأشْرَقتْ الجِنَانُ بأنْوارها إجْلالاً لجَلالِهِ وحُرْمةَ لمَسْعاه ۞ وإنْبجسَت منَاهِلها وتطاوَلت قُصُورها لرُؤيتِهِ السَّنيَّة ۞ وتمَايلت أشْجارها وسَال نَهْرُ التَّسْنِيم مُنْفجِراً لكِيمَا يَتَشرَّف بِسُقْيَاه ۞ وإرْتفعت أسَاريرها مُكللَّةً بالدُررِ اليَتيمِيَّة ۞ وفُرِشتْ بالنَّمارِقْ لِكَيْمَا تفُوزُ بوطْأةِ خُطَاه ۞ ثُمَّ أَوْحَى اللهُ إلى جِبْرِيل أنْ قِفْ علَى سَاعِد الجَدِّ وقَدَمِ العُبُودِيَّة ۞ وخُذْ علَمْ الهِدايَة وبُرَاقَ العِنَاية وطَيْلَسَان الجَّلَالةِ ومنْطِقَة الرِّسَالة وأنْتبِه كُلَّ الإنْتِبَاه ۞ وأهْبِطْ إلى حَبِيبِي مُحمَّد ومعَكَ سَبعُون ألْفَ ملَكٍ عَددِيَّة ۞ وزِدْ نُور الشَّمْسِ علَى القَمر وبَيِّن نُورَ القمَر على الكَواكِبْ لِئلا يحصل الإشْتِباه ۞ قَال يَا ربِّي أقُرْبَ قِيَامُ السَّاعةِ قَال لا ولَكِن لنَا اللَّيْلةَ مَع يتِيم أبِي طالِب أسْراراً خَفِيَّة ۞ نُرِيدُ نَظهِرُها لَهُ ونَرفَع قَدرَهُ ونُعْطِيهِ مِنْ المقْصودِ غايَة ما تَمنَّاه ۞ فَقالَ يَا ربُّ مَا هذا السِّرُ قَال أسْرَارَ المِلُوك لَا يَطَّلِع علَيْها مَمْلُوك مِن الرَّعِيَّة ۞ فَقُمْ بِمَا أمَرْتُكَ وسَارِع بهِ ولا تَطْلُب سِوَاهْ ۞

بلغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهُم صلى وسلم وبارك عليه

يا رب صلى على الراقي إلى الرُّتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

قال علماء الملة الحنيفية، وأمناء السنة المرضية ۞ بينما النبي مضطجعاً في الحجر الشريف بين نومه ويقظاه ۞ إذ جاءه

جبريل وميكائيل وملك آخر لم تكن صفته مُسميَّة ۞ يريدون أن يأخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمر مولاه ۞ وذلك في ليلة السبعِ والعشرين من الليالي الرَّجبيَّة ۞ على أرجح الرِّوايات وأصحَّ المقال لمن حكاه ۞ فقال جبريل قُمْ يا نائم قد هُيئتْ لك المغانم الإلهيِّة ۞ وقُدِّمت لك المطالب وسُخِّرت لك المواهب بما تهواه ۞ قُمْ يا محمد الدولة دولتك والليلة ليلتك المجْليَّة ۞ أَنْت شمس المعارف وبدر اللطائِف وخيرة الرحمن ومُصطفاه ۞ قُمْ فإن المواهب لك مَمدودة والأيام للقائِك معدودة مثليِّة ۞ فسمع النبي صلى الله عليه وسلم خطابه فأستيقظ من نومه ولبَّاه ۞ قال وما الذي جئتَ به يا جبريل فقال إن الله يقرؤك السلام ويخُصُّك بالإكرام ومزيد التَّحيِّة ۞ ويدعوك لحضرته ليُطْلِعك على أسراره ويقربك من عُلاه ۞ وفي رواية قال وما الذي يفعل بي قال ليغفر لك ما تقدم وما تأخَّر من أثقالك الوِزْريَّة ۞ فقال هذا لي فما لعِيالي قال ولسوف يرضيك ربك من عطَاه ۞ قال الآن طاب قلبي وإنْشرح صدري بتلك العَطيَّة ۞ فها أنا ذاهب إلى ربِّي لكي أتمتَّع برؤياه ۞ فأحتمله جبريل حتى أتى به زمزم كما ذُكِر في الرِّوايات المرْويَّة ۞ وقيل إحتمله الثلاثة ولكن شَقَّ صدره جبريل وتولَّاه ۞ ثم قال يا ميكائل إئتني بماء زمزم لأشرح به صدره وأطهِّر به مُضغته القَلبيِّة ۞ فأتاه به فأستخرج قلبه

ثلاثِ مرات ونزع منه رَيْنَهُ وصَداه ۞ ثم أتاه بِطَست ممْلُوءٍ إيماناً وحِكماً حِكميَّة ۞ فأفرغه في صدره وملأه حلماً ويقيناً ثم أطبقه وأبْقاه ۞ وختمه بخاتم النبوة بين كتْفيه وعلمه عُلُوماً لَدُنِيَّة ۞ فيا له من نبي نال شرفاً وعزاً وفضلاً لم يَنِلْهُ سواه ۞

بلغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صلِّى وسلم وبارك عليه

يا رب صلِّى على الراقي إلى الرُّتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

فلما أمر اللهُ تعالى جبريل أن يأخذ البِرَاق ذهب إلى الجنَّةِ فوجد فيها أربعين ألف بِرَاقاً مَقنيَّة ۞ مكتوباً على جباهِهِم لا إله إلا الله محمد رسول الله ۞ ورأى منهم بِراقاً مُعتزلاً ترَك الأكل والشرب مدة زَمنيَّة ۞ فقال سمعت بإسم مُحَمَّدْ مُنْذُ أربعين سنة فمنعني الشَّوقُ إليه كلَّ مَا أهْواه ۞ فأخذهُ جبريل فإذا هو دون البغَل وفوق الحُمُرِ الأهليَّة ۞ أسود العينين دقيقةٌ أُذناه ۞ أبيض اللَّون خطوته مَدَّ بصَرِهِ في البريَّة ۞ إذا صعد أرتفعت رجْلاه وإذا هبط إرتفعتْ يداه ۞ له جناحان في فخذيه يخْفُر بهما رِجليه إسْتنهاضَاً لهِمَّتهِ القويَّة ۞ فأسْرجه جبريلُ بِسرجٍ من الؤلؤءِ وأَلْجمَهُ بلجامٍ من ياقوتٍ فأزْداد حُسنُه وبهَاه ۞ وقدَّمهُ للنبي صلى الله عليه وسلم فنفَر نفْرة صَعبيَّة ۞ فقال له تأدَّب فوالله ما رِكبك عَبدٌ أكرمَ من هذا علَى الله ۞ فقال له أهَذا النبُّي العربي أهَذا الرَّسول القرشي أهَذا سلطان المِلَّة الحَنيفيَّة ۞ فقال نعم هَذا صاحب الحُوض المْورود واللواء

المعقُود فعِند ذلك خضع له فرَكبهُ وتَمطَّاه ۞ ثُمَّ قال له لي إليك حاجة فقال ما هيَّه ۞ قال أن لا تنْساني من شِفاعَتك يوم عرضَ الخلقِ على الله ولِقَاه ۞ فأجابَهُ إلى ذلك فركبه وسار به ومعه جبريل حتى بلغ به أرضاً فَيحاء نقيَّة ۞ فقال أنزل فَصَلْ فهذه طَيْبةُ التي يكون لك فيها شأن عظيم وجَاه ۞ ثم قال له أرْكب فركب وسار حتى أتى أرضاً بيضاء، فقال أنزل فَصَلْ في هذه البريَّة ۞ ففَعل فقال لقد صَلَّيتَ بِمِدْيَنْ عند شجرة موسى التي كلَّمه الله عندها وناداه ۞ ثم قال له أركب فركب وسار قليلاً فقال له أنزلْ فَصَلْ يا مَحمُود السَّجِيَّة ۞ فقال هذا جبل طُورِ سيناء الذي تَدكْدَك من عظمة مولاه ۞ ثم قال له أركب فركب وسار فإذا هو بالأرض الشَّامِيَّة ۞ فقال له أنزل فَصَلْ هذا مَحَل مولِد عيسى الذي رفعه الله إليه وأصْطفَاه ۞

بلغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صلِّى وسلم وبارك عليه

يا رب صلَّى على الراقي إلى الرُّتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

فبينَما النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم سائراً إذ رأى عفريتاً يقصده وبيده شعلة نارِيَّة ۞ فقال له جبريل قُل أعوذ بالله من شر هذا وأذاه ۞ ومَرَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بقوم يزرعون يوماً ويحصدون يوماً لزراعتهم المحْكيَّة ۞ فقال يا جبريل من هؤلاء فقال المُجاهدون في سبيل الله ۞ ثم جاءته ريح طيبة

فقال صلَّى الله عليه وسلَّم ما هذه الرائحة العِطْريَّة ۞ فقال لهُ جبريل عليه السَّلام هذه رائِحة ماشطة بنت فرعون عدُو الله ۞ وكان من قصتها أنه كانت تمشِّطُها كالعادة النِّسائِيَّة ۞ فوقع مِشْطُها فقالت تَعِسَ فِرعونُ وضَلَّ مَسْعَاه ۞ فقالت لها يا هذه أتَعنِين بهذا أبيَّه ۞ فقالت لها نعم فغضِبتْ وصارت تقول وا عَجباه ۞ ثم ذهبت إلَى أبِيها بهذه القضيَّة ۞ فغضب غضَباً شديداً وشَحنَهُ الغيظُ وملَاه ۞ فأحضرها وقال لها ألك رَبٌّ غيري أيُّها الأُنْسيَّة ۞ فقالت نعم ربَّي وربُّك الذي فَطَرالأنام وأبْدَاه ۞ فأخذها هي وزوجها ومَا لهُمَا من الذُّرِيَّة ۞ وأجَّجَ ناراً وأمر بإلقائهم فيها غيرة لحِمَاه ۞ فلما أحست بِحَرِّ النار تزَحزحتْ خوف الأذيَّة ۞ فقال لها غُلامُها وكان رَضيعاً قِعِي ولا تَقَاعَسي فإنَّك علَى طَريقِ الله وهُدَاه ۞ وهُنا لقد إنْتهت قصة الماشِطَة فلْنعُد إلى السِّيرة المَرضيَّة ۞ ولنذْكُر من عجَائِبها ما رويناه وفهِمناه ۞ فمَرَّ صلَّى الله عليه وسلَّم في سيره بقوم تُرْضخُ رُؤوسهم وكلما رُضِختْ عَادت لحالتها الأوليَّة ۞ فسَأل عنهم فقال لهُ جِبريلُ عليه السَّلام هؤلاء الذين كانت تتَثَاقل رؤوسَهُم عن الصَّلاة ۞ وأتَى على قومٍ علَى أقْبَالِهم وأدبارِهُم رِقاعٌ يأكلونَ رَضْفَ جَهنَّم وحِجارتِها الحَميَّة ۞ فقال صلَّى الله عليه وسلَّم من هؤلاء فقال له الذين لا يؤدون صدقات أموالهم ويمنعون الزَّكاة ۞ وأتى على قوم بين أيديهم لَحْم نيئٌ ولحْمٌ ناضِجٌ من اللحوم الهَنيَّة ۞ يأكُلون النيئَ

ويترُكُون النَّاضِج الهَنِي وحَلَاه ۞ فقال صلَّى الله عليه وسلَّم من هؤلاء فقيل له هؤلاء الزُّنَاة أهل الصِّفَاةِ الدَّنيَّة ۞ الذين يتركون الحَلالْ ويأتون الحَرَام ومَعناه ۞ وأتَى صلَّى الله عليه وسلَّم على خَشبةٍ في الطريق مَرْميَّة ۞ لم يَمرُّ بها ثوبٌ إلَّا خَرقتْهُ ومزّقَت لكِسَاه ۞ فقال ما هذه الخَشبة وما خَرقُها للثيَّابِ اللُّبُسِيَّة ۞ فقال له جبريل هذا مثل أقوام يقطعون الطريق ويصدون عن سبيل الله ۞ وأتى صلَّى الله عليه وسلَّم علَى رجلٍ يسبح في نَهرٍ مِن دمٍ ويلتَقم قِطعاً حجريَّة ۞ فقال له هذا مَثلُ أكل الحَرام ورِبَاه ۞ وأتَى صلَّى الله عليه وسلَّم على رجلٍ يجمع حِزْمة حَطبيَّة ۞ لا يستطيع حَمْلها ويَرِيدُ أن يَزيدُها فكيفَ وهذا من أعْجبَ ما سَمعنَاه ۞ فقِيل له هذا مثل رجُل يتحمل أمَانات النَّاس ولم يؤدها بالأمنيَّة ۞ ويريد أن يزيدها فمَا أسوأ حَالهُ وأخْذاه ۞ وأتَى صلَّى الله عليه وسلَّم علَى قوم تُقْرضُ أفْواههُمْ بمَقاريضٍ حديديَّة ۞ كُلَّمَا قُرِضت عادت بقُدرة من خلق الإنْسان من ماء فسَوَّاه ۞ فقال من هؤلاء فقيل له خُطباء الفِتنة المَخشيَّة ۞ الذين كل منهم يقُولُ برأيه وهوَاه ۞ وأتَى صلَّى الله عليه وسلَّم على قوم يخْمشون وجوههم بأظفارٍ نِحاسيَّة ۞ فقيل هؤلاء الذين يقعُون في أعراض الناس بالألسنَةِ والأفواه ۞ ورأى صلَّى الله عليه وسلَّم جحراً صغيراً يخْرج منه ثور عظيم الجُثَّة الخلقيِّة ۞ ثم

يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع الرجعة إلى وَرَاه ۞ فقيل له هذا مثل رجل يتكلم بالكلمة الرَّديِّة ۞ ويريد أن يرُدَّها فلم يجد لذلك سَبيلاً يبغَاه ۞

بلغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صل وسلم وبارك عليه

يا رب صل على الراقي إلى الرتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

ثم مَرَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بوادٍ فجَاءته ريحٌ طيبةٌ مِسْكيَّة ۞ وسمع صوتاً هنياً فقال ما هذا فقال له جبريل هذا صوت الجَنَّة التي أعدها الله لأهل طاعتِهِ وتقْواه ۞ تقول يا ربِّى إئتني بما وعدتني فقد كثُر خيري وفَاض عَسَلِي ولبني ومائيَّه ۞ فقال لها جلَّ وعَلا لك كل مُؤمن ومُؤمنة ومُسلم ومُسلمة ومَن لقينِي ولم يُشْرك معي إلَه ۞ وأتى كذلك صلَّى الله عليه وسلَّم على وادٍ آخر فسمع صوتاً فِظيعاً ووجد ريِحاً مُنتِّنةً دنيَّة ۞ فقال صلَّى الله عليه وسلَّم ماهذا فقال له جبريل هذا صوت جهنَّم التي أعدها الله لمن عصَاه ۞ تقول يا ربِّي إئتني بِما وعدتني فقد كثرت سَلاسِلي وحيَّاتِي وعقَارِبيَّة ۞ فقال لها سبحانه وتعالى لك كُل كافر وكَافِرة ومُشْرك ومُشْركة فقالت رضيت ياربَّاه ۞ ورأى الدَّجَّالَ عَظِيم الخِلْقة بصفة فِيلْمانيَّة ۞ إحدى عيْنيهِ قائمةٌ وقَّانا الله من فِتْنته وحمَانا من بَلاه ۞ ورأى صلَّى الله عليه وسلَّم عمُوداً أبْيض تحمله الملائكة الرَّوْحانيَّة

۞ فقال ما هذا فقالوا عمود الإسلام أُمِرنا أن نجعل بالشام سُكناه ۞ وسار صلَّى الله عليه وسلَّم فإذا مُنادٍ يُنادِيه من الجَّهةِ اليمانِيَّة ۞ فلم يجبه وناداه آخر من شماله فلم يصِغْ لنداه ۞ فقال ما هذا فقال جبريل هذا داعي اليهُود وهذا داعي النَّصرانيَّة ۞ فلو أجبت أَحْدهما لِسَلَكْتْ أُمَّتُك طريقته ولم ترغب سِوَاه ۞ وأتى صلى الله عليه وسلم بإمرأةٍ حاسرةٌ ذراعيها وعلَيها من كل زينة هنِيَّة ۞ فقال له جبريل عليه السلام هذه الدنيا فلَو أجبتها لِعبَدَتْها أمَّتُك مِن دون الله ۞ وأتى صلَّى الله عليه وسلَّم على شَيخٍ كَبيرٍ مُتَنحٍّ عن الطَّريق يقول يا مُحَمَّدْ هلُمَّ إلى هَذه البَنِيَّة ۞ فلم يجبه فقال له جبريل عليه السلام هذا إبْليس الذي طرده الله وأشْقاه ۞ وسار صلَّى الله عليه وسلَّم فإذا بعجوزٍ على الطريق ملقيِّة ۞ فقال له جبريل هذا مثل مَا بِقَي من عمر الدنيا يا صفِيَّ الله ومُجْتباه ۞ ومر صلَّى الله عليه وسلَّم على مُوسى عليه السَّلام وهو يُصلِّي في قَبْرِهِ بالأرضِ القَدسِيَّة ۞ وهو يقولُ برَفيعِ صوْتِهِ أكَرمتْهُ وفضَّلتْهُ ورفَعتْ فَوْقَ سَماءِ المُرْسلين سَمَاه ۞ ولَقْيهُ عِيسَى علَيه السَّلام فسلم عليه ودعا لَهُ بالبَركة وبِلُوغِ الأُمْنيَّة ۞ وقَال لهُ سَلْ اليُسْرَى لأُمَّتِك يا خِيرَة الله وخَاتِم أَنْبِياه ۞ ووَجَد جَدَّهُ إبراهيم الخَليل علَيهِ السَّلام فسَلَّم عليه وقال مرْحباً بِنبَيِّ الأمَّةَ الخَيْريَّة ۞ فأنْتَ اللَّيْلةَ قَادم علَى رَبِّك فَأسْألهُ التَّخْفِيف علَى أُمَّتُكَ وإيَّاكَ أن تَنْسَاه ۞

ثم سار صلَّى الله عليه وسلَّم حتَّى أتَى مدينَة بَيْتَ المَقْدِس ودخلَها من بَابِ الجِّهةِ اليَمِينيَّة ۞ ونزل صلَّى الله عليه وسلَّم علَى بابَ المَسْجد ورَبط البِرَاقَ بالحلقة التي كانت تربَطه بها رُسْلَ الله وأُمَّتَاه ۞ فَدَخَلَ المَسْجِدْ فصليًا فيه ركعتَيْ التحيَّة ۞ ولم يلْبثا إلَّا يسِيراً حتى إجتمع فيه خلق كثير لا يعلم عددهم إلا الله، وعرف النَّبيين مِنْ بين قائمٌ وراكعٌ وساجدٌ للحضْرة العليَّة ۞ فأذَّن مُؤذن وأُقِيمت الصَّلاة فأمَّهم محمد بن عبدالله ۞ وأثنى كل نَبيٍّ على الله شاءآت سنيِّة ۞ ونزَّههُ سبحانهُ بما يليق بجَلالِهِ وعُلاه فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم أثنى علي الله وسأُثْني عليه بمحامدٍ جليَّة ۞ وأنزهه وأشكره بشكرٍ لا يبلغ الأمَد مُنتهاه ۞ ثم قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أَرْسلني رَحمةً لكافة العوالم الخلقيَّة ۞ وجعلني بشيراً ونذيراً للناس وأنزل علي القرآن تِبْياناً لكل شيء وهُدى وشفاء لمن آمن به وأرتضاه ۞ وجعل أُمَّتي خير أُمَّةٍ أخرجت للناس أُمَّةٍ وسطيِّة ۞ وشرح صدري ووضع وِزْري ورفع ذِكْري وطهَّر قلبي وصفَّاه ۞ وجعلني خاتماً آخراً وفاتحاً أولاً في البدئيَّة ۞ فقال جبريل عليه السلام بهذا فضَّلكُم محمد صلَّى الله عليه وسلَّم وبَعُد مرمَاه ۞ فعِند ذلك أخذ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم من العطش أشدَّ ما يأخذ الصفة الإنْسانية فجاءه جبريل عليه السلام بإناءٍ من خمرٍ وإناء من ماءٍ وإناء من لبنٍ

فاختار رسُولكم اللَّبن فشربه فأرْواه ۞ فقال جبريل عليه السلام أصبت الفِطرة فلو إخترت الخمرةَ لصارت أمَّتُك مغويَّة ۞ ولو إخترتَ الماء لغرقت أمَّتُك بأمْيَاه ۞ورأى صلَّى الله عليه وسلَّم عن يسار الصخرة نسوةمن الحور العينيَّة ۞ فسألهن صلَّى الله عليه وسلَّم فأجبنه بما تَقِرُّ به عيناه ۞

بلغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صل وسلم وبارك عليه

يا ربى صلِّ على الراقي إلى الرتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

ثم دُلِّيَ له المِعراج إحدى جانبيه ياقوتةٌ حمراء والأخرى ذمردةٌ خضراويَّة ۞ عن يمينه ملائكة وعن شماله ملائكة يبشرونه بمناه ۞ له مَرقاةٌ من فضة ومَرقاةٌ من الألوان الذهبيَّة ۞ فصعد صلَّى الله عليه وسلَّم للسماءِ وطاب مرقاه ۞ فكانت المَرقاةُ تسقط من محلها فيضع عليها إحدى رجليه القدميَّة ۞ فترفع فتسقط الأخرى فيضع عليها الثانية من رِجلاه ۞ فصعد هو وجبريل حتى إنتهيا إلى السماء الدنيويَّة ۞ وعليها ملكٌ يقال له إسماعيل ومعه سبعون ألف ملك يسكنون بهواه ۞ فأستَفتح جبريلُ البابَ فقرعهُ قرعةً قوية ۞ فقيل له من هذا فقال جبريل ومعي محمد صلَّى الله عليه وسلَّم فقال مرحباً أهلاً وسهلاً هنَّاه الله وحيَّاه ۞ ففُتح لهما الباب فإذا بآدم تعرض عليه نَسَمَ الذريَّة ۞ فيأمر بروح المؤمن إلى الجَّنة وبروح الكافر إلى النار فصَلاه ۞ وعن

يمينه أُسودَةٌ وباب تخرج منه رائحة طيبيِّة ۞ وباب آخر تخرج منه ريح مِنتِّنةً وأسُودةٌ عن يسراه ۞ فإذا نظر عن يمينه ضَحك وأسْتبشر بحالةٍ هنية ۞ وإذا نظر عن شماله تأسف وحزن وعَلا بُكاه ۞ فرد عليه آدم السَّلام فقال مَرحباً بالإبن الصالح صاحبَ الطلعةِ الفضيَّة ۞ فقال له من هذا فقال له جبريل أبُوك آدم عليه السَّلام وهذه الأُسُودةُ نَسمَ الأشقياءِ والسُّعداءِ من أبناه ۞ ثم سار فرأى ملَكاً جالساً فرد عليه السلام فلم يقُم متأدِّباً لجلالته الفرديَّة ۞ فعاتبه اللهُ فقال وعزتي وجلالي لتنهضن إلى يوم القيامة على قدم واحد فأمتثل أمر مولاه ۞ ورأى ملكاً آخر نصفه من النار ونصفه من المياه الثلجيَّة ۞ يقول يامن أَلَّفتَ بين النار والثلج أَلِّف بين أُمَّة مُحَمَّدٍ بما ترضاه ۞ ووجد صلَّى الله عليه وسلَّم ديكاً أبيض بَراثِنه من لؤلؤ ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت تِخُوم الأرض السُّفليَّة ۞ إذا تحرك وإنتفض تجاوز المَشرقَ والمَغربَ جناحَاهُ ۞ وإذا صرخ سبح الله تعالى بلغة عجميَّة ۞ فيجيبه كل ديكٍ في الأرض بلفظِهِ ومعناه ۞ ثم صعد إلى السماءِ الثانية وإسْتفتح جبريلُ الباب فقيل من معك قال صاحب العهود الوفيَّة ۞ قيل مرحباً وأهلاً وسهلاً وإسْتبشر بقدومه وهنَّاه ۞ ففتح لهما الباب فإذا هو بِيحيىَ بن زكريَّا وعِيسى بن مَريم الصِّدِّيقيَّة ۞ فسلم عليهما فردا عليه السلام وبحسن العاقبة بَشَّراه ۞ ثم صعد إلى السماءِ الثالثة فأسْتفتح

فقيل من معك قال صاحب الفضل والمزيَّة ۞ فقيل مرحباً أهلا وسهلا فنعم قدومه ومأتاه ۞ ففتح لهما الباب فإذا بيوسف الصديق الذي أُبْتلي بالأسرِ والرقيَّة ۞ فسلم عليه فرد عليه السلام وأجزل عليه بدعاه ۞

بلغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صل وسلم وبارك عليه

يا ربى صلَّ على الراقي إلى الرتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

ثم صعد إلى السماء الرابعة فأسْتُفتح فقيل من معك قال صاحب الشِّيمة المرضيَّة ۞ فقيل مرحبا أهلا وسهلا بمَن طاب سعيهُ ومسراه ۞ ففُتح لهما فإذا هو بإدريس الذي رفعه الله إلى المكانة العليَّة ۞ فسلم عليه فرد عليه السلام وقال مرحبا وأهلا وسهلا بالأخ الصالح والنبي الأوَّاه ۞ وإذا بِمَلكٍ في نقْرة إبْهَامِهِ اليمنى البحار الحلوة العذبيَّة ۞ وفي نَقْرةِ إبْهَامِهِ اليُسْرى البِحَار المالحة وآخر على شفير نهر يسبِّح الله ۞ فإذا قال العبد سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر نشر جناحيه ودخل فيه وإنغمس غمْسة حسيَّة ۞ ثم يخرج وينتفض إذا قال العبد لا حول ولا قوة إلا بالله ۞ فتسقط من كل ريشةٍ فيه سبعون ألف قطرة مائيَّة ۞ فيخْلقُ اللهُ من كل قطرة سبعون ألفَ ملكاً يستغفرون لقائلها إلى يوم القيامة ويكتب ثوابهم له ويحواه ۞ ثم صعد إلى السماء الخامسة فقيل من معك فقال صاحب العهود النبويَّة ۞ فقيل

مرحبا أهلا وسهلا بالذي خصَّهُ الرَّحمنُ وأدناه ۞ ففُتِح لهما فإذا بهَارون ذو الرأفة القلبيَّة ۞ فسلم عليه فرد السلام عليه وقال مرحباً أهلا وسهلا بحبيب الله ومُصطفاه ۞ ثم صعد إلى السماء السَّادسة فأسْتفتح فقيل من معك قال صاحب العروة القويَّة ۞ فقال مرحبا أهلا وسهلا بمن إخْتاره الله وحَبَاه ۞ ففُتِح لهما فإذا هو بمُوسى رسُولَ الأُمَّةِ الإسرائيليِّة ۞ فسلم عليه فرد عليه السلام فقال أشهد أنك أنت الكريم على الله ۞ وقِيل لمَّا جاوزه بكى وأخذته الغبطة البشريَّة ۞ وقال غُلامٌ بُعث بعدي تَفْضُلُ أُمَّتُهُ أُمَّتي ويرفع قَدره فوقِى ويُكْرم مَثْواه ۞ ثم صعد إلى السَّماءِ السَّابعة فأسْتفتح فقِيل من معك قال صاحب الأخْلاق المُصطفويَّة ۞ قال أهلا وسهلا بمَن غُفِر وِزْرُهُ وخَطَاه ۞ ففُتِح لهما فإذا هو بإبراهيم متكئاً على البيت المعمُور بحالة مَرضيَّة ۞ فسلم عليه فرد عليه السلام ودعى له بخَير وقال له مر أُمَّتُكَ أن يكثروا من غِرَاس الجنَّة وإنَّهُ سبحان الله والحمدُ لله ۞ ووجد عنده قوماً بِيض الوِجُوه وآخرين فيهم بعض الكدرِيَّة ۞ فدخلوا نهراً وإغْتسَلوا فيه وخرجوا بِيضَ الوجوه والجِّبَاه ۞ فقال صلَّى الله عليه وسلَّم ماهذه الطائِفتانِ وما تلك الأنهار المجريَّة ۞ فقال له الأُولى رحمةَ الله والثانية نِعمتَهُ والثالثة شراباً طَهُوراً من سُقْياه ۞ وقيل له هذا مَكان من تَوفَّي من أمتك على الفِطْرة الإسْلاميَّة ۞ فسرَّهُ ذلك وأعْجبهُ وأرْضاه ورأى أُمَّتَهُ صلَّى الله عليه

وسلَّم على شِطْرين شَطرٌ عليه ثِيابٌ بِيضْ وشَطرٌ عليه ثيابٌ رَمديَّة ۞ فدخل البيت المعْمور ومعه أهل الثِّياب البِيض ومُنِع الآخَرون وكُلاً منهم على هُدى ورِضوان مِنْ الله ۞ فصلَّى هو والذين معَهُ بالبيتِ المعْمور صلاةً نَفْليَّة ۞ فإذا هو يدخُلُهُ كل يوم سبعون أَلْفِ مَلكاً ثم يعودون إلى يوم الفَصْل وجزَاه ۞

بلغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صل وسلم وبارك عليه

يا ربى صلِّ على الراقي إلى الرتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

ثم رُفِع إلى سِدْرة المُنتهى وإليها ينتهِي ما يعْرج من العَوالِم السُّفليَّة ۞ ومنها يُقبضْ ما يَهبطُ من العالم العُلْوي وما والاه ۞ فإذا هي يخرج من أصلها نهرٌ من ماء ونهرٌ من الأشْرِبة اللَّبَنِيَّة ۞ ونهرٌ من خمرٍ ونهرٌ من عسلٍ فما أعْذبه وأحْلاه ۞ يسير الراكب في ظلِّها سبْعون ألف عام سنويَّة ۞ نَبقُها مثل قِلالِ هَجرٍ وورَقُها كآذَان الفَيَلة في الإشْتباه ۞ فلَّما غَشْيها من أمر الله ما غَشْيها تحوَّل ياقوتاً وزبرجديَّة ۞ فمَا يستطيع أحدٌ يصفُها من حسنِها بثنَاه ۞ فقيل له هذه السِّدرة التي ينتهي إليها كل أحدٍ من أُمَّتُكَ خَلا على سُبيلك الأصليَّة ۞ وفي أصلها أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان تفيض منها المِياه ۞ فقال صلَّى الله عليه وسلَّم ما تلك الأنْهُرُ فقبل له الباطنان يفيضان في الجنة الخلديَّة ۞ والظاهران النيل والفرات الذان طاب ماءهما ومَسقاه ۞ وقيل رأى في أصلها عينٌ تجري

يقال لها السَّلسبيلَيَّة ۞ ينشق منها نهران نهر الرحمة ونهر الكوثر الذي أعده الله له وأخباه ۞ عليه طيورٌ خضرٌ وأوانيةٍ من الذهب والفضَّة بعدد النجوم الزُّهريَّة ۞ يجري على رَضراضٍ من الياقوت والزُّمرُّد أشد بَياضاً من اللبن في صفَاه ۞ فأغْترف منه شُربةً فشَربها فإذا هي أَلذَّ من الأشْربة العسليَّة ۞ وأشَدُّ رِيحاً من المِسك فما أطيبه وأذْكاه ۞ وإغْتسل من نهر الرَّحمةِ فغُفرت له ذُنُوبه الأوليَّة والأُخرويَّة ۞ وعَصَمهُ اللهُ منها بِفضْلِهِ ومَنَّهُ حفظهُ وتولاه ۞ ودخل الجنَّة فإذا فيها ما لا عَينٌ رأت ولا سَمِعت مَسامعٌ أُذنيَّة ۞ ولاخَطر على قلبِ بشرٍ من النَّعيم العظِيم والفضل الكبير الذي سَترهُ اللهُ للمؤمنين وأخْفاه ۞ ووجد على بابِها مكتوبٌ - الصَّدقةُ بعَشرة أمثالَها والقَرْضُ بثمَانية عشر فقال صلَّى الله عليه وسلَّم ما أسباب هذه المزِيَّة ۞ فقال له جبريلُ لأنَّ القَرْضُ لايطلبه إلا من إضَّطره الإحتياج وأَلْجَاه ۞ ورأى صلَّى الله عليه وسلَّم حُوريةً كالشَّمس فقال لها لِمَن أنْت فقالت لزيد بن حارثة المَسْميَّة ۞ ورأى الجنَّة من درةٍ بيضاء تُرابها المِسْك وحصْباؤُها اللؤلؤ الذي يخطُف الأبصار بِضيَاه ۞ وسمع في جانبها جلْجلةً فقال صلَّى الله عليه وسلم ما هذه الجَّلجَلة الوجْسيَّة ۞ فقيل له هذا بلال رضي الله عنه عَتيق الصِّديق ومَولاه ۞ وعُرِضت عليه النَّارَ فإذا فيها من غَضب الله ونقْمِهِ وعقابهِ ما لا تُكيِّفه الأفْكار الفهميَّة ۞ وهي سَوداءٌ مظلمةٌ

كانت جزءاً ومصيراً لأعْداه ۞ ورأى خازِنها عَابساً وجهُهُ بِسيمةٍ غَضبيَّة ۞ فسلم عليه فرد عليه السلام وأطْبقَ سِترَها دُونه وأرْخاه ۞

بلِّغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صل وسلم وبارك عليه

يا ربى صلَّ على الراقي إلى الرتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

فَرُفِع إلى أعلا سدرة المنتهى وقد غَشيتها أسرارٌ ربَّانيَّة ۞ وملائكةٌ كأمثال القُربان لا يفترون عن ذكر الله ۞ ثم عُرَّجَ بهِ إلى المستوى حتى سمع صَرِير الأقلامِ بالأحكام القدريَّة ۞ ورأى صلَّى الله عليه وسلَّم رجلاً مغيباً في نورِ العرشِ قد عمَّهُ النُّورُ وغطَّاه ۞ فقال من هذا المَخْصُوصَ بهذه الخِصُوصيَّة ۞ أَنَبيٌّ مرسلْ أم مَلكٌ مُقرَّب من مَلائِكةِ الله ۞ فقال له جبريلُ رَجلٌ كان لِسانه رطبٌ بذكر واجِب الوحدانيَّة ۞ وقلْبَهُ مولعٌ بِالمساجِد وكان بَاراً بوالداه ۞ ثم سارَ مُرتقياً حتَّى بَاينتْهُ الحُجُب القُدُسِيَّة ۞ وشَاهد مِن عَجائِب رَبَّهُ ما تعْجز عن وصفِه الأفْواه ۞ فعِند ذلك تأخَّرَ جبريلُ فقال أَفِي هذا المكان تفارقني يا أمين الأسرار الربَّانيَّة ۞ فقال له ومَا مِنَّا إلَّا لَهُ مقَامٌ مَعلومٌ لم يجَاوِزه إلى أَعْلاه ۞ ولِئِنْ أجَاوزُ مقامي هذا إحْترقتَ بالتَّجليَّات النُّوريَّة ۞ فَسِرْ وحْدك يا عَروس المُلك وتاج ذَراه ۞ ولكن لي مَعك إلى الرَّحمن وصيَّة ۞ وهْي أنْ تسأله أن أبسط أجْنحتي على الصِّراط

لأُمَّتِك يَجُوزُوا عليها يوم لا يقبل من مُفْتدٍ فِداه ۞ فبينما هُما كذلك إذا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلْ الحضْرَةِ العَليَّة ۞ يَا جبريلْ زِجْ حَبيبي مُحَمَّداً فِي النُّورِ ليُشاهِد جَمالِي ويَراه ۞ فَزجَّهُ زَجَّةً قطَع بِهَا سبْعِين أَلْفِ حِجَاب في لمْحَةٍ نَظريَّة ۞ غِلْظ كُل حِجَاب سُبعمائة أَلْفِ عامٍ قد وطِئتَها نِعْلاه ۞ وإنْقطَع عنْهُ حِسَّ كُلَّ إنْسٍ ومَلكٍ فَلَحقتْه وحْشةٌ رَوعيَّة ۞ وإذا بِصَوْتِ أبي بَكْرٍ صَاح به وناداه ۞ قف إنَّ ربك يصَلِّي فتَعجب من هذه الكيفيَّة ۞ ومتى سبقهُ أبوبكر إلى هذا المكان وتعدَّاه ۞ فإذا النداءُ من العلِيِّ الأعْلى أَدْنِ مِنِّي يا مُحمَّد أدْنِ مِنِّي يا أحْمد يا خَيْر البرِيَّة ۞ ادنِ مِنِّي يا أحْمد لِيَدْنُ الحَبِيبُ فقَرَّبَهُ منه كَقَابِ قَوسَينِ أو أَدْنَاه ۞ وسَألهُ فلم يَستطع أن يُجيبهُ صَولةً هَيْبيَّة ۞ فوضع يدَه على كتْفِيهِ بلا تَكييفٍ ولا تَحديدٍ فوَجد برْدَها من بين ثَديَاه ۞ وعَلَّمهُ عِلُوم الأوَّلين والآخَرين وعلَّمَهُ عِلُوماً شَتَّى غَير مَحصِيَّة فَعِلْمٌ أَمَرُه بِكَتْمِهِ وعِلْمٌ خَيَّرَه فِيه وعِلْمٌ أمَرَهُ بِتبْليغَهُ وإفْشَاه ۞

بلِّغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صل وسلم وبارك عليه

يا ربى صلَّ على الراقي إلى الرتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

ورَأى صلَّى الله عليه وسلَّم ذاتَ مَوْلاه المنزَّهة عن الجِّهةِ والكَيفيَّة ۞ وهي بعيني رأسَه كما قال إبْن عبَّاس ورَواه ۞ فقال له يا ربِّي قد إستوحشت عند قِدومي عليك فَسمعتُ صوتَ أبي بكرٍ صاحِب السَّبقيَّة ۞ يقُولُ قِف إنَّ ربَّك يصلِّي

فعَجبتُ من هَذا وتحيَّرت في تأويله ومعَناه ۞ فقالَ لَهُ جَلَّ وعَلا إنَّمَا أقولُ سُبحاني سُبحاني رحْمتي سَبقت غَضَبِي قضَيْتُ بذلك في المنازل الأزَليَّة ۞ فهَذه صَلاتي وأنَا الكرِيمُ الرَّحِيمُ الغَنيُّ عن الصَّلاة ۞ فصَلاتِي رَحمةً لكَ ولأُمَّتِك الأُميَّة ۞ وأَمَّا صاحِبك فقد خَلقْنا مَلَكاً على صُورتِهِ يؤنِّسك كما آنَسنَا مُوسى بِذكر العَصَاة ۞ ثم قال أينَ حاجَة جبريل فقال أنت أعلم بها وهي عليك غير مخفيَّة ۞ فقال له قد أجِبته ولكن فيمن أحبك وصحبك ولم يتَّبع هَواه ۞ وقيل لمَّا إنْتهى الرَّسُول صلَّى الله عليه وسلَّم إلى العَرْشِ وأرْجائه الفخِيمَة العظِيميَّة ۞ تَمسَّك العرشُ بأذْيالِهِ ولسَانُ حالِهِ نادَاه ۞ يا مُحَمَّدْ أنْتَ فِي صَفاءِ وقتَك أمْناً من مَقْتِك أشْهدك جَمال حضْرتِهِ الصَّمديَّة ۞ وأنَا الظَّمْآنُ إلَيه اللَّهفانُ علَيه المُتحيِّرُ فِيه مِنْ أيِّ وجْهٍ أَلْقَاه ۞ جعَلني مِنْ أعظَم خَلْقِهِ خِلَقةً فكُنتُ أعْظمهُم هَيْبةً خَشِّيَّة ۞ وأكْثرهم فِيه حْيرة وأشدَّهُم خَوفاً من عِقَابه وأذَاه ۞ فكنْت أرْعدُ لِهيْبةِ جَلالِهِ فَكُتبَ على قائِمتِي لا إله إلَّا الله بَاسِطُ الأرض المَدْحِيَّة ۞ فأزْدِدْتُ هيْبةً كذَلكَ فكَتبَ علَيَّ مُحَمَّد رَسولَ الله فَسكَن قَلقِي لرَفيعِ قدرُك وأَسْمَاه ۞ فكان إسْمُك لِقاحَاً لقَلْبي وطَمَأنِينةً لأسْرَارِه السَّرِّيَّة ۞ فهَذا ببرَكةِ إسْمِك فكَيف إذا وقَع علَى نظَرك المُنيرَ مُحيَّاه ۞ يَا مُحَمَّدُ أنتَ المُرْسلَ للعَالمِينَ كافَةً ولابُدَّ لِي مِنْ نَصِيبٍ في هذه الرَّحمَةُ العِمُوميَّة ۞ ونَصِيبِي مِنْها أنْ تشْهَدَ لي بالبَرَاءةِ مِمَّا

نَسبَهُ إلَيَّ أهْلَ الزُّورِ وإفْتِرَاه ۞ زَعمُوا أنِّي أسِعُ مَنْ لا مِثْلَ لَهُ وأحِيطُ بِمَنْ لا تُكيِّفه الأفْكارُ الفَهيمِيَّة ۞ فإنَّهُ لا حَدَّ لِذَاتِهِ ولَا عَدَّ لصِفَاتِهِ فَكيفَ يكُون مُفْتقِراً إلَيَّ جَلَّ اللهُ وتعَالَى عُلَاه ۞ فَوَعِزَّتِهِ أنا مَحْمُولُ قَدرتهِ ومعْمُولُ حِكْمتِهِ الحِكَميَّة ۞ ولَسْتُ بالقَرِيبِ إلَيهِ وَصْلاً ولَا بِالبَعِيدِ مِنْهُ فَصْلاً وحَاشَى أَنْ يكُون لَهُ علَي إسْتوَاه ۞

بلِّغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صل وسلم وبارك عليه

يا ربى صلَّ على الراقي إلى الرتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

فلمَّا كلمه شفاهاً وشاهده كفاحاً قال له يا مُحَمَّدْ لهذه الخلوة أسرار خصُوصيَّة ۞ لم يقف عليها مَلكٌ مُقرَّب ولا نَبيٌّ مُرسلٌ فسَلْ ما تُريدُه فكلَّ ما شِئتُهُ شِئنَاه ۞ قال يا ربِّى إتَّخذتَ إبراهيم خليلاً وأعطيتَه أوفر عطِيَّة ۞ وكلمتَ موسى عليه السلام تكْليماً وآتيتَ داوود مُلكاً عظيماً وأَلِنْتَ له الحَديد وسخَّرتَ له الجبالَ تُسبِّح معه وتُجيب نداه ۞ وأَتيتَ سُليمان مُلكاً عَظيماً وسخَّرتَ له أمَّةَ الجِنِّ والإنْسيَّة ۞ والطيرَ والرياحَ وأعطيتَهُ مَلكاً لا ينْبغي لأَحدٍ سِواه ۞ وعلَّمتَ عِيسى التَّوراةَ والإنْجيلَ ونفختَ فيه من رُوحك العليَّة ۞ وجعلتَهُ يُبرئُ الأكْمَه والأبْرص ويَحي الموتى بدعُاه ۞ فقال له اللهُ تعالى لقد جعلتُكَ حبيباً وأرسلتُك لكافة الخَلق بالسَّويِّة ۞ وشرحتُ لكَ الصدرَ ووضعت عنك الوِزْر وعَناه ۞ وقَرنْتُ

إسمَك بإسْمِي في كل آذان وصلاة فرْضيَّة ۞ وجعلتُ أُمَّتُك خيْر الأُممِ وأوَّل من يُقضَى عليهِم يوم المِعاد وجَزَاه ۞ وأعطيتُك السَّبعَ المثَاني وخواتِم سُورة البقرة من الكِنُوز التي تحتَ العَرشِ مخفيَّة ۞ والإسلام وأرْكانه والأمْرَ بالمعروفِ والنهيَ عن المُنكر ومَا والاه ۞ وفرضتُ عليك وعلَى أُمَّتِك الفَرائِض الدِّينيَّة ۞ في كل يوم وليلة خَمْسين صلاة على مرِّ الأزمان ومَدَاه ۞ وغيرِ ذلك من الإنعامِ والإكرامِ ممَّا لا تُحيطُ به الأرْكان العقْليَّة ۞ فأرجِع إلى قومِك وبلغهُم أمري وأحمُدني على عطائي في بُكرةِ يومِك ومسَاه ۞ فلمَّا أُمِر النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بالإنْصراف وخُلعت عليه الخُلع الرِّضوانيَّة ۞ وتُوِّج بتاجِ القَبُول وأدْرَك من المأمُول مَا تمنَّاه ۞ قال يا رب جعلتٌ لكُل قادمٍ تُحْفة فما تُحفةُ أُمَّتِي ومَاذا أُقدِّم لهُم من الهديَّة ۞ فقال اللهُ تعالَى أنا لهم ما عَاشُوا وأنا لهم ما مَاتوا وأنا لهم في الحشْرِ والنَّشْرِ وما حوَاه ۞ ثم قال اللهُمَّ إنِّك عذبتُ بعضَ الأُممِ بالمَسْخِ والخسْفِ والحجَارة المَرميَّة ۞ فماذا تفعل بأُمَّتِي؟ قال تعالى أبَدِّل سِيِّئاتهم حسَنات وأنْزِل عليهُم الرَّحمة وأجيبُ كل من دعاني بدُعَاه ۞ ومَنْ سَألني أعطيتَهُ ومَنْ تَوكَّل عليَّ كفَيتَهُ بأحْسن كَيْفيَّة ۞ وفِي الدُّنْيا أسْتُر على العُصَاةِ وفي الآخِرةِ أشَّفِعُك فيهم بما تُحبَّه وترْضاه ۞ ولولا أن الحبيبَ يحب معاتبَة حبيبَهُ لما حَاسبْتُ أُمَّتَك بخَطِيَّة ۞ ولا عاتبْتَهُم بشَيءٍ ولا عرَّفتُ أحداً بِخَطاه ۞ ومَنْ

عمَل حسنةً مِنهم كتبتُها لهُ بعشْرٍ وأرفُعها إلى سُبعمائَة ضِعفيَّة ۞ ومَنْ عمَل سِيئةً كتبتُها واحدة وإن إسْتغفر غفَرتُها له وعفوْتُ عن الخَطايا والنِّسْيان والإكْراه ۞ وهذا سِرُّ قولَهُ تعالَى فأوحى إلَى عبْدِهِ ما أوْحى مِنْ الأمُور الغَيْبيَّة ۞ رَوى هذا الحديثُ بعض الرُّواةُ مُسْنداً عن الثُّقَاةِ وحكَاهُ ۞ فَاسْجُدُوا لرَبَّكُم أيُّهَا الأُمَّةُ شكراً لهذه المِنَح السَّنيَّة ۞ وأَحْمِدوه علَى مِنَنِهِ التي مَنَّ بها عليكُم في لَيلَةِ مِعْراجِ مُصْطفَاه ۞

بلِّغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صل وسلم وبارك عليه

يا ربى صلِّ على الراقي إلى الرتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

ثُمَّ إنْحدر صلَّى الله عليه وسلَّم راجِعاً فمرَّ بالملائكة فرأى منهم الرَّاكِع والسَّاجد للحضْرة القِيُّوميَّة ۞ فأعْجبه ذلك ففَرض اللهُ عليه وعلى أُمَّتِهِ خَمسين صَلاة ۞ فمَرَّ بِمُوسى عليه السَّلام فقال له ما فرض ربُّك عليكَ وعلى أُمَّتِك مِن الفِروض الدِّينيَّة ۞ فقال صلَّى الله عليه وسلَّم خْمْسين صَلاةً مساءَاً وصبَاحاً على مَرِّ الزَّمانِ ومَدَاه ۞ قَال إرْجع إلى ربِّك وأسْألهُ التَّخفيفَ لهذه الصَّلواتُ الفرْضيَّة ۞ فرجع صلَّى الله عليه وسلَّم وسأل فحَطَّ اللهُ عنهُ عْشراً وأجَاب سُؤالَهُ وقَبل رَجَاه ۞ فهَبط وأخْبره بما حصَل له من الألْطافِ الخفيَّة ۞ فقال أرْجع وأسْألْهُ فإنَّ أُمَّتَك ضَعفاءَ لا يَستطِيعون بِهَذا المِقدار وأَدَاه ۞ فلَم يزَلْ صلَّى الله عليه وسلَّم يتردد بين مُوسى ورَبِّهِ حتى

رُدَّت إلى خَمْسِ صَلواتٍ أصْلِيَّة ۞ ولهَا ثَوَاب الخَمْسِين إكِرَاماً لحَبِيبهِ وتَوفُّراً في قِرَاه ۞ فرَجع صلَّى الله عليه وسلَّم إلى مُوسى فأخْبره فقال أرْجع إلى رَبِّك فأسْألهُ لتفوز بكمال الأُمْنيَّة ۞ فقال إسْتحيتُ مِنْ ربِّي ورِضِيتُ بِحُكمِهِ وقضَاه ۞ فإذا بالنِّداءِ مِنْ الله هَا قد أمْضيتُ فَريضَتي وخفَّفتُ عن عبادي العبادَةِ الثقليَّة ۞ ما يُبدَّل القولُ لديَّ ولم أسْتنسخَهُ بما أمْحَاه ۞ فقال له مُوسى عليه السَّلام جُزْ فهَبطُ منحدراً فكُلَّما مَرَّ كُلاً من المَلائكَة يقُولونَ لهُ مُرْ أُمَّتَك بالحِجامَةِ الجَّسديَّة ۞ فإنَّ فيها للمرءِ شفاءٌ من دائِهِ وسُقماه ۞ ولم يزلْ هابِطاً من سَماءٍ إلى سماءٍ حتى نزل إلى السَّماءِ الدُّنيا وجِهاتِهِ الهوائيَّة ۞ ونزل ببيتَ المقْدِس فوجد البِراقَ مربُوطاً بمحلِّهِ فرَكب عليه وإنْقلب على عُقْباه ۞ فوجد صلَّى الله عليه وسلَّم غي الطريق عِيراً لقريش تحمل التِّجارة السَّفريَّة ۞ ووجد بَعيراً عليه قِرارتَان سَوداءٌ وبيضَاءُ فأمْعن فيهُما مَرْآه ۞ فلمَّا دنَا من العِيرِ دارتْ ونفرتْ نفْرةً بهِيميَّة ۞ فَصُرع منها بَعيرٌ وإنكسَرت إحدَى رِجلاه ۞ ثُمَّ جَاء صلَّى الله عليه وسلَّم على أُخرى قد ضَلَّ مِنهُم بَعيرٌ في الفَيافِي الخَليَّة ۞ فسلم عليه أحدهم فرد النبي صلَّى الله عليه وسلَّم عليه السَّلام فقال هذا صوت بن عبدالله وبإسْمَهُ سمَّاه ۞ وأتى رِحَالهم فوجَد فيها قدحاً مملوءاً بالمياه الشُّربيَّة ۞ فأخذَهُ بيَمينِهِ وسَمَّ الله وتساقاه ۞ وسَار صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حتَّى دخل بيتَهُ بمكة والليلُ لم

تَمضِ منه إلا مُدَّةً قلِيلِيَّة ۞ وخَديجَةُ رَضْيَ اللهُ عنْها نائمةٌ لم تتَحوَّل مِنْ جَانِبِها إلِى آخْرَاه ۞

بلِّغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صلِّى وسلم وبارك عليه

يا ربى صلَّ على الراقي إلى الرتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

فأصبح صلَّى الله عليه وسلَّم حزيناً معتزِلاً بالمحَاجر الحَجريَّة ۞ خِشيةَ أن يكذِّبَهُ قَوْمَهُ ولم يصدِّقُوا دَعْواه ۞ فَمرَّ بِهِ أبُو جَهْلٍ وقَال له هَلْ مِنْ خبَرٍ جَديدٍ يا إبْن أخيَّه ۞ فقال له نعَمْ سَافرْتُ الليلة إلى بيتَ المقْدِس وحضَرتُ مِنْهُ قبَل أن ينشَقُّ الصُّبحُ بِسنَاه ۞ فقَال أتُحدِّثُ قوْمَك بهذِه الكيْفيَّة ۞ فقال لهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نعَمْ فصَاح أبو جَهْل وقَال هلُمُّوا إليَّ يا مَعْشرَ قُريْش فَاجْتمعُوا حتَّى ضَاقَ بهم المكَان وفنَاه ۞ فعرَّفهُم صلَّى الله عليه وسلَّم بما عَرَّفَ بهِ أبا جَهلٍ مِن أنْبائه الحقيقيَّة ۞ فوبَّخُوه كُلَّهُم بلسَانٍ واحدٍ وكذَّبُوه فوَيلٌ لكُل منْهم بما جنَاه ۞ فقال لهُم الصِّديقِ رضيَ اللهُ عنه بِئسَما قُلتُم لإبن أخِيكم من الأقوال الرَّديَّة ۞ والله إنه لصَادقٌ وإنَّ الزُّورَ والكذبَ لِحَاشَاه ۞ فقالوا يا مُحَمَّدُ صِفْ لنا بيت المقْدس بصِفتِهِ وحالتِهِ الهيْئيَّة ۞ فصَار ينْعتَه لهُم شَيئاً فَشيئا ويصِف مقْداره وبُناه ۞ فألْتَبس علِيه شيء مِنه فجاءه جِبريلُ عليه السَّلام ووضَعه دُون الدار العقيليَّة ۞ فصَار يصفْهُ ويعُدَّ أبْوابه بَاباً باباً وأبوبكرٍ يقول له

صَدقت يا مُحَمَّدُ يا رَسُول الله ۞ فعلِمُوا إصَابتَهُ ومَع ذلك قالوا لأبي بكرٍ أتصدقه في هذِه القضيَّة ۞ فقَال نعَم إنِّي أصدِّقَهُ بخَبَرِ السَّماء فى روحةٍ من ليلتِهِ أو غدوة من ضُحاه ۞ ثُمَّ قالوا أخْبرنا بعِيرنَا متى تأتِينا بُكرة أم عشيَّة ۞ فأخْبرهم بمحَلِّها وعرَّفهم بما شَاهده من شأنِها ورَآه ۞ ووصف لهم جِهتْها وعرَّفهم بالقِرارتَيْنِ البيضَاء والسَّوديَّة ۞ وما ضَلَّ وما نَفرْ وما إنكسَر كُلٌ قد حكَاه ۞ وقال صلَّى الله عليه وسلَّم إنها ستَطلع عليكُم في يومِ كَذا وكَذا من السِّنيِّة ۞ فلمَّا كَان ذلك اليوم إجْتمعوا ليعلَموا حقيقة أمرِه وفَحْواه ۞ فولَّى النِّهارُ ولمْ تَجيءُ العِير فزِيد فيه سَاعةً تصْديقاً لأخبَاره المَرويَّة ۞ فدخَلت العِيرُ قبْل غِرُوب الشَّمْسِ وأنْجز اللهُ وعْدَه وأوْفاه ۞ فسَأل أهلُ مكَّةَ أصْحابَ العِير عمَّا تكلَّم بهِ رسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم من الأخبارِ القبليَّة ۞ فقالوا جميعهم صدق مُحَمَّدٌ بمَا قالهُ وأبْداه ۞ فتَبيَّن لهم الحقَّ فلم ينِيبوا فرَمُوه بالسِّحْرِ والتَّصدِّي والكَهانَةِ المحْكيَّة ۞ فسَلَّاهُ اللهُ بقوله تعَالى :{ومَا جعلنا الرُّؤيا التي أرَيْناك إلا فِتنَةً للنَّاس} أيْ لتُبيِّن لهم السَّعِيد بسَعادتِهِ والشَّقِيُّ بشَقاه ۞ وكل ما كان من أمرِه هذا مَا كان إلَّا في ساعةً ليْليَّة ۞ فرجع صلَّى الله عليه وسلَّم ولم يبرُد فَرْشهُ ولَم يتغَيَّر غُطاه ۞

بلِّغ اللهم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صلِّى وسلِّم وبارك عليه

يا ربى صلَّ على الراقي إلى الرتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

وحيثُ هنا إنتهت سيرة المعراج المرويَّة ۞ وأحجَمنا عن السَّيْرِ في هذا الطَّريق ومجْراه ۞ فلنحمِد الله علَى ما مَنَّ به علينا من هذه التَّسَاجيعُ النَّظميَّة ۞ ولنَشكُره علَى نِعَمِهِ وإحْسَانهِ وعَطَاه ۞ ولنقُل اللهم يا واهبَ المواهبَ الربَّانيَّة ۞ يا مَنْ يُجيبُ دعْوة المُضطَرِّ ويسمع لندُاه ۞ هَا نحنُ دعونَاك بأفئِدةٍ راجفةٍ وأعْيُنٍ دامِعَةٍ وقلُوب وجليَّة ۞ وأجْسامٍ خاشِعةٍ وأكُفٍّ رافِعةٍ ولسانٌ يَعْرِبُ بِشكْواه ۞ فنسْألكُ بأسمَائِك كُلُّها الخَفيَّةِ والجليَّة ۞ ونَتوسل إلَيْك بحبِيبِكَ سيِّدُنا مُحَمَّدٍ الذي أوْفَى بعهدِك وراعَاه ۞ وبآلِهِ وأصْحَابِهِ أُولي المقَامات السَّميَّة ۞ الذين منَحتهم رِضْوانَك فمُنِحُوا بهِ رِضَاه ۞ وبأنْبيائِك ورَسُلك وجنُودِك الملكيَّة ۞ وبكُلِّ مَنْ وقَف بَبَابِك يطْلُب رحْمتك ويرُوم فضْلك ويتْرجَّاه ۞ وبصَالِحِي عِبادَك مِنْ الإنْسِ والجنيَّة ۞ وبأهْلِ شَرِيعتَك أدِلَّاءَ الطَّريقَ وعُلمَاه ۞ أنْ تجْعل أمُورنا كُلَّها قَاضيةً مقْضيَّة ۞ وتبلغنا كل ما طلبنَاه وأمَّلناه ۞ وتعُمَّنا بثياب لُطْفك السِّتريَّة ۞ وتغفر لنا من الخطَايا والذِّنوب ما قد عمَلناه ۞ وتتوب علينا وتأخذ بأيْدينا عند جميع المهالِك الرَّديَّة ۞ وتتْقبل مِنَّا مِنْ حُسنِ الأعمال ما

قدَّمنَاه ۞ وتصَفِّي سرائِرَنا من الحِقْدِ والحسَدِ والأغْيارِ التَّعسِيَّة ۞ وأن تفتح بصِيرتَنا وتجيبُ دعْوتَنا في كُلِّ ما سَألناه ۞ وتؤهِلُنا لطَاعتِك وتشْغلُنا بِهَا بُكرةً وعَشِيَّة ۞ وتفِيضُ عليْنَا من سَحائِبِ البِرِّ ما يُغْرِقُ ندَاه ۞ وأن تَهبُ لنا عِيشة هنِيئةً وحالةً مرضيَّة ۞ وتُخَلِّصُنا من فَتنةِ القَبرِ وسُوءِ المكْرِ وأنْطِواه ۞ وتَشْفينا من الأسْقامِ الحِسِّيَّةِ والمعنَويَّة ۞ وتَجمعنا بِحضرَتِك يا مَنْ لا يُرجَى غَيْره ولا يُطْلب سِوَاه ۞ وتَختِم لنَا بالإيْمانِ الكَاملِ عِندَ نَزْعِ الأنْفاسِ الرُّوحيَّة ۞ وتَطَهِرنا بِميَاهِ العفْوِ وتَمحُوعنَّا من الأوزَار ما قَارفنَاه ۞ وتُوصِلنا بِحَبِيبِنا وشَفِيعَنا مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في هَذه الدار المفْنيِّة ۞ وتُدخلَنا يوْم القِيامَةِ فِي شِفَاعتهِ وتَحمِينَا بَحِماه ۞ وتُخلِّصَنا مِنْ الرِّياءِ والعُجُبِ الحالةِ والكِبريائيَّة ۞ ومِنْ نَزَعَاتِ الشَّيطانِ ومُكرهُ وإضَلالَهُ وإغْواه ۞ وتُؤمِّن رَوْعِنا وترزُقُنا السَّكِينةِ الإطْمئنَانيَّة ۞ وتَملأ قُلُوبنا إيْمانَاً وهُدى وتُقاءً يكثُرُ نَمَاه ۞ وتَمنحَنا الإنَابةِ إلَيْكَ فِي كُلِّ أقوالٍ وأعْمالٍ فِعلِيَّة ۞وأنْ تَمسِّكَنا مِنْ الشَّرْعِ القَويمِ وثِيقَ عُرَاه ۞ وأرْحَم سَيِّدَنا وأسْتَاذَنا وملاذَنا والِد الجَمِيع إمَام الدَّائِرة الغَوْثيَّة ۞ سَيِّدُنا مُحَمَّدَاً بِن بَدْرٍ مَنْ أضَاءَ لَيْلَ السَّالكِينَ بنُورِ مَحْيَّاه ۞ وأرْفع مكَانَهُ عِندَك فِي أقْصَى الدَّرجَاتِ العلِيَّة ۞ وأجْعلَ حَضِيرةَ القُدْسِ دارَهُ ومَأوَاه ۞ وعِمْ بِهذَا خِلِيفَتَهُ الأكْرَم ونِجْلهُ الأنْوَر وارِثْ

المقَامَات الدِّينيَّة ۞ ومِدْ أيَّامَهُ في طَاعَتِك وامْنحْهُ وافِرْ عطَايَاكَ وقَوِّى فِي رُضَاك قُوَاه ۞ وكَافَةَ أصْحابَهُ وأحبابَهُ ومِنْ تَمسَّكَ بِعِرْوتِهِ القَويَّة ۞ وأرْحَامَهُ وأزْواجَهُ وعَشِيرتِهِ وعِتْرَتِهِ وأبْنَاه ۞ وخُصَّ بِالفَوْزِ العظِيمِ والمَددِ الجَّسِيمِ مَنْ حَثَّ علَى هَذه النتَائجِ المتْليَّة ۞ وأمْنَحهُ رِضْوانَك الأكْبَرَ وقِهِ كَيْدِ حُسَّادِهِ وأعْدَاه ۞ وأحْشُرْه مَع النَّاجِين والفَائِزينَ أُولي المقَامَات الخِصُوصيَّة ۞ وأمِّنْه يوْم الفّزعِ الأكْبر مِنْ كُلِّ مَا يَخْشَاه ۞ وأنْفح مُؤلِّفَهُ الحَقِير بِنفْحَةٍ صَمدِيَّة ۞ وأبْناءهُ وإخْوانَهُ وجَيرانَهُ ومَنْ أَلِفَهُ وحبَاه ۞ وأغْفِر لَهُ تَحْرِيفَهُ وتَصْحِيفَهُ ومَا جَهلهُ وما نَسْيهُ فِي هذِه القِصَّةِ المِعْراجيَّة ۞ وتقبَّلْ نَظمَهُ ونثْرَهُ وتَألِيفَهُ وإنْشَاه ۞ وتوَلَّي نَاظمُها وكَاتِبُهَا وقارئيهَا في المحَافل الجمْعيَّة ۞ وحامِلَها وحافِظَها ومَنْ أصْغَى إلَيْها مَسامِع أذْنَاه ۞ اللهُمَّ لا تهلِكُنا بذِنُوبِنا ولا بأفْعالِنا السُّوئيَّة ۞ وأخْتَرْ لنَا ما يؤدِّينا إلَى الخَيْرِ فِي اليَوْمِ الآخَر ودُنيَاه ۞ اللهُمَّ لا ترُدَّنا خائِبين ولا وتكتُبْنَا يَائِسِين ولا تَرُدَّنا مِنْ مَناهِلِ فضْلك الرَّويَّة ۞ وأعْفُ عنَّا وعَافِنَا ولا تَجْعلُنا مِنْ المغْضُوبِ علَيْهُم يَا الله يَا الله يَا الله ۞ وصلِّى اللهُمَّ علَى إنْسانِ عَيْنِ وجُودِك الكماليَّة ۞ وآلِهِ وصَحْبِهِ وأشْيَاعِهِ وأتْباعِهِ ومَنْ نصَرَهُ ووَالَاه ۞ مَا تُلْيتْ فِي الآفَاقِ معَارِيجَهُ وذُكِرتْ

قَصصَهُ المَوْلديَّة ۞ ومَا تَعاقَبتْ الأنْفاسُ فِي الأجْسامِ ونَطقَتَ الأفْوَاه ۞

بلِّغ اللهُم روحه الكريمة صلوات نامية جسيمة اللهم صلِّى وسلم وبارك عليه

يا ربى صلَّ على الراقي إلى الرتب في ليلة السبع والعشرين من رجب

قصيدة المعــراج

يَا رَبِّى صَلِّ وسَلِّمْ دائمَا أبداً علَى النَّبِيِّ الذي عَمَّتْ مَكارِمَهُ

سُبْحَان مَنْ خَصَّ بِالإسْرَاءِ صَفْوتَه لَيْلاً مِنْ المَسْجِدِ الأدْنَى لِيَكرِمَهُ

فَبَيْنَمَا المُجَتبَى فِي الحِجْرِ مُطضَّجِعَاً إذْ جَاءَ جِبرِيلُ بالإسْرَاءِ يُعْلِمَهُ

وقَالَ يَا نَائمَاً قُمْ وأصْحَ مُنْتَبِهَاً فَإنَّ رَبُّكَ يَطْلُبُ مِنْك تَقْدُمَهُ

وذِي البِرَاقُ التِي عُدَّتْ لِتِرْكَبَهَا فَأشْمَخْ عَلَيْهَا وسَرْجَ المَجْدِ يّمِّمَهُ

فَقَامَ يَنْهَضُ بِالأقْدَامِ مُسْتَوِياً بِظَهْرِهَا فَأنْثَنْتْ عَطْفَاً لِتَلْزِمَهُ

فَسَارَ يَطْوِي بِهَا البَيْدَاءِ مُجْتَهِداً كَالطَّيْرِ أوْ كَدَوِيِّ الرِّيحِ مَقْدَمَهُ

حَتَّى أتَى المَسْجِدَ الأقْصَى كَأسْرِعِ مِنْ لَمْحٍ وجَيْشَ كِرَامَ الرُّسْلِ يَزْحَمَهُ

صَلَّى بِهِمْ وإقْتَدُوا كُلَّاً بِحَضْرَتِهِ وأُسْقِيَ الشُّرْبَةَ البَيْضَاءَ لتُنْعِمَهُ

وثُمَّ دُلِّيَ المِعْرَاجَ حِينَئِذٍ رَقَى بِهِ للسَّمَاءِ وإجْتَازَ أَنْجُمَهُ

وفَتَّحَتْ أَهْلُهَا أَبْوَابَهَا فَرَحَاً ونِفُوسُهُمْ بِعِيُونِ الحُبِّ تَرْمُقَهُ

والعَرْشُ يَهتَزُّ بَالتَّعْظِيمِ مُطَّرِبَاً شَوْقَاً لِيَنْظُرَهُ جَهْرَاً ويَلْثُمَهُ

وزَيَّنَ المَلأُ الأَعْلَا بِزِينَتَهُ وخَازِنَ الخُلْدِ زَانَ الخُلْدِ رَوْنَقَهُ

وأَهْلُ كُلَّ سَمَاءٍ يَحْدِقُونَ بِهِ هَذَا يُبَشِّرَهُ وهَذَا يُعَظِّمَهُ

وهَكَذَا يَرْتَقِي عَنْ كُلَّ واحِدَةٍ حَتَّى أَتَى المُنْتَهَى والرُّوحُ يَخْدِمَهُ

هُنَا نَأَى جِبْرِيلُ عَنْهُ مُنْتَهِياً وقَالَ هَذَا مَقَامِي لَسْتُ أَقْدِمَهُ
فَزَجَّهُ زَجَّةً فِي النُّورِ جَازَ بِهَا سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ لَمْ تُؤلِّمَهُ
وإنْقَطَعَتْ لُغَةَ الأصْوَاتِ عَنْهُ هُنَا ولَمْ يَكُنْ لِيَرَى شَيْئَاً أَوْ لِيَعْلَمُهُ
أَلَمَّتْ بِهِ وِحْشَةً أَنَّى لِوِحْشَتِهِ إذَا بِصَوْتِ أبِي بَكْرٍ يُفَهِّمَهُ
هَا إنَّ رَبُّكَ مُحْرِمٌ بِالصَّلَاةِ فَقِفْ فَزَادَهُ عَجَباً هَذَا وَأَبْهَمَهُ
فَبَيْنَمَا هُوَ فِي هَذَا يُفَكِّرُ إذْ جَاءَ النِّدَاءُ مِنْ الجَبَّارِ يُعْلِمَهُ
أدْنِ إلَيَّ حَبِيبِي وَأقْتَرِبْ مِنِّي وأنْزِلْ بِسُوحِي فَمَا أَهْنَأ وأرْحَمَهُ
أَدْنَاهُ مِنْهُ كَقَابِ القَوْسِ قَرَّبَهُ قُرْبَاً ومِنْ لَدُنِهِ العِلْمَ عَلَّمَهُ
رَآهُ حَقَّاً بِعَيْنَيْ رَأسَ جُثَّتِهِ وزَادَهُ مِنْهُ تَشْرِيفَاً وكَلَّمَهُ
وقَالَ سَلْنِي مَا تَخْتَارَه أبَدَاً فَكُلَّ مَا شِئتَهُ مِنِّي سَتَغْنَمَهُ
وَخَصَّهُ بِخِصُوصِيَّاتِ حَضْرَتِهِ وأَبَاحَهُ مِنْهُ سِرَّاً كَانَ يَكْتُمَهُ
ونَالَ مَا لَمْ يَنِلْهُ قَبْلَهُ أَحَدٌ مِنْ الخَلَائِقِ مِنْ عَرَبٍ وأَعْجُمَهُ
أَوْلَاهُ مَنْزِلَةً سَادَ الكِرَامَ بِهَا وزَادَ مِنْ زَائِدَاتِ الفَضْلِ أَسْهُمَهُ
كَذَا الشَّفَاعَةَ فِي المُذْنِبِينَ غَدَاً وبِاللِّوَاءِ مقَامَةَ الحَمْدِ أَكْرَمَهُ
كُلَّ النَّبِيينَ والأمْلَاكِ قَاطِبَةً فَبَاعُهُمْ قَاصِرٌ عَنْ شِبْرِ أبْهُمَهُ
مَنْ ذَا يَفَاخِرَهُ أوْ مَنْ يَفَاضِلَهُ مِنْهُمْ جَمِيعَاً فَمِنْ عِيسَى لآدَمَهُ
صَلَّى عَلِيهِ إلَهَ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وأَحْيَتْ رَجِالَ اللَّيْلِ نُوَّمَهُ
والآلِ والصَّحْبِ مَا حَنَّتْ مُغَرِّدَةٌ وَرَقَى وقَامَ بِحَقِّ الشَّرْعِ قَيِّمَهُ